المبحث الأول

إنَّ وأخواتها

إنّ وأخواتها هي القسم الثاني من نواسخ الابتداء، وقد اتفق النحاة على أنّ جميعها حروف، وتعرف باسم الحروف المشبهة بالفعل وأول من جمعها هو أبو الأسود الدؤلي كما جاء في إنباه الرواة [1]حيث يقول: " فجمعت أشياء وعرضتها عليه- يعني الإمام علي كرم الله وجهه فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: إنَّ، أنَّ، ليت، علَّ، وكأنَّ ولم أذكر لكنَّ، هذه الحروف من النواسخ وهي ستة أحرف عملها متحد ومعانيها مختلفة وقد اختلف النحاة في عددها، فعدّها سيبويه خمسة[2] وهي إنَّ، لكنَّ، ليت لعلَّ، كأنَّ، وتبعه في ذلك المبرّد[3] وابن السراج في الأصول[4] وقد أسقط سيبويه (أنَّ) المفتوحةلأنَّ أصلها المكسورة وتبعه على ذلك بعض النحاة وذكروا إنَّ المكسورة هي الأصل لأنّها مستقلة، وقيل: أنَّ المفتوحة أصل المكسورة، والصحيح هو إنَّ المكسورة أصل[5] وقد عدّها بعض النُحاة ستة باعتبار المفتوحة أصل قائم بذاته[6].

وعدّها الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري في كتابه شرح التصريح على التوضيح ثمانية حيث قال: (هذا باب الأحرف الثمانيةعبر بالأحرف نظراً إلى أن هذا العدد للقلة، وبالثمانية بإدخال (أنَّ) المفتوحة وعسى ولا التبرئة وانتقد على سيبويه في التعبير بالحروف وأُجيب عنه بأنه من موضع جمع الكثرة فدّل بظاهره على التفريق بينهما إنّما

---

(1) إنباه الرواة على أنباه النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن بن يوسف القفطي المتوفي سنة 634هـ/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار الفكر العربي/ القاهرة مؤسسة الكتب الثقافية/ بيروت، ط1، 48 في الأعلام للزركلي.

(2)الكتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبز تحقيق د. امين بديع يعقوب ، ج3، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2009/ ص 131.

(3) كتاب المقتضب للمبرد محمد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي / ج4/ ص 392.

(4) الأصول في النحو/ ابن السراج/ تحقيق: محمد عثمان/ مكتبة الثقافية الدينية القاهرة/ ط9/ 2000م.

(5) ضياء السالك إلى أوضح المسالك/ محمد بن عبد العزيز النجار/ مكتبة ابن تيمية القاهرة/ ج1/ ص 317، 323.

(6) المساعد على تسهيل الفوائد/ شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك/ تحقيق: د. محمد كامل بركات/ دار الفكر- دمشق 1980م/ ج1/ ص 305.

هو في جانب الزيادة بمعنى أنَّ جمع القلة مخصوص بالعشرة فما دونها، وجمع الكثرة غير مختص بما فوق العشرة.[1]، وجاء عن لا النافية للجنس: إن تكون عاملة عمل (إنَّ) وذلك إن أُريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص، وتسمى حينئذٍ تبرئة.

وأمّا عسى فهو حرف ناصب وهذا قول الكوفيين وتبعهم على ذلك ابن السراج[2] وأنّ سيبويه رحمه الله[2] يرى أن عسى قد تكون حرفاً دالاً على الترجي مثل لعلّ وأنّها على مذهبه تكون عاملة عمل (إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر وذلك في حالة واحدة، وهي أن يتصل بها ضمير نصب وذلك نحو قول الشاعر[4]:-

فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها *** تشكّى فأتي نحوها فأعُودُها

الشاهد: نصب الضمير محلاً في عساها ورفع نارُ كأسِ على الخبرية مما يدل على عملها عمل إنّ، لأن إن حرف لذلك أشبهتها عسى في العمل.

معنى (إنَّ) و (أنَّ):-

ذكر السيوطي في همع الهوامع[5] (إنَّ) للتأكيد ولذا أجيب بها القسم كما يجاب باللام في قولك: (والله لزيدٌ قائم) وقال أيضاً: زعم ثعلب أنّ الفرّاء قال: (إنَّ) مقدّرة لقسم متروك استغنى بها والتقدير (والله إنَّ زيداً لقائمٌ)[6] كما جاء في النحو الوافي: معنى إنَّ و (أنَّ) التوكيد، والمراد بالتوكيد هنا توكيد نسبه أي توكيد نسبة الخبر للمبتدأ وإزالة الشك عنها أو الإنكار، فكلا الحرفين في تحقيق هذا الغرض بمنزلة تكرار الجملة ويفيد ما يفيد التكرار وينطبق هذا الحكم على (أنْ) المفتوحة الهمزة المخففة من الثقيلة فكلاهما في الحكم سواء نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾[7] وقد تكون أن المفتوحة

---

(1) شرح التصريح على التوضيح/ الشيخ عبد الله الأزهري/ ص 210.

(2) هو محمد بن السريّ النحوي أبوبكر بن السرّاج، كان أحد العلماء المشهورين بالنحو والأدب، أخذ عن المبرّد وهو من أكابر أصحابه/ أنظر إشارة التحين في تراجم النحاة واللغويين/ عبد الباقي بن عبد اليعبد اليماني/ ص 313.

(3) الكتاب لسيبويه/ مرجع سابق/ ص 3، 160.

(4) البيت لصخر بن جعد الخضري، شواهد المغني/ ج1/ ص 446، شرح التصريح/ ج1/ ص ص 213.

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/ جلال الدين السيوطي/ ص 1، 85، 89.

(6) النحو الوافي/ عباس حسن/ ج1/ ص 631.

(7) سورة: المزمل الآية (20)

الهمزة للترجي مثل لعلّ في معناها وقد تكون (إنَّ) المكسورة الهمزة بمعنى (نعم) فتصير حرف جواب محض لايعمل شيئاً كقول الشاعر[1]:

ويَقُلنَ شَيبٌ قَد عَلا *** ك وقَد كَبرتَ فَقُلتُ: إنَّه

معنى (لكنَّ) مشددة النون:

أوردها ابن هشام حيث قال: (لكنَّ) مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفي معناها ثلاثة أقوال:-[2]

أحدها هو المشهور: أنَّه واحد، وهو الاستدراك/ وفُسَّر بأن تُنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها، ولذلك لابد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو: (ما هذا ساكناً لكنَّه متحرك، أو ضد له، أوخلاف ذلك.

الثاني: أنَّها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد، ومثال له (لو جاءني أكرمتهُ لكنَّه لم يجئ)

الثالث: أنَّها للتوكيد دائماً مثل (إنَّ) ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور.[3]

معنى (كأنَّ):

كأنَّ: حرف مركب عند أكثرهم حتى ادَّعى ابن هشام وابن الخبّاز[4] الإجماع عليه وليس كذلك، قالوا: الأصل في كأنَّ زيداً أسد، إنَّ زيداً كأسد، ثم قُدّم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة (أنَّ) لدخول الجار عليه، ثم قال الزّجاج[5] وابن جني: ما بعد الكاف جارٌ بها وذكروا لـ (كأنَّ) أربعة معانٍ:

---

(1) البيت لعبيد الله بن قيس، الرقيات في ديوانه/ تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم/ بيروت- دار صادر/ ص 66.

(2) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب/ ابن هشام الأنصاري/ ط1/ ص 558 وما بعدها.

(3) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي الإثيلي من كتبه المقنع في التصريف وشرح الجزولية (ترجمته) بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار الفكر/ ط3، 1399هـ- 1979م/ ص 3، 210.

(4) هو أحمد بن الحسين بن أحمد أبي النعالي منصور بن علي النحوي الضرير، عُرف بابن الخبّاز في شرح التعين/ ص 29.

(5) هو أبو اسحاق إبراهيم بن الشرتيّ بن سهيل الزّجاج كتابه الفرق بين المذكر والمؤنث/ ترجمته نزهة الألباء/ ص 147.

أحدها هو الغالب عليها، المتفق عليه- التشبيه: وهذا المعنى أطلقه الجمهور (كأنَّ) وزعم جماعة منهم ابن السيد البَطِلِيَوْسِيُّ[1] أنَّه لايكون إلا إذا كان خبرها اسماً جامداً نحو: كأنَّ زيداً أسدٌ، بخلاف ما (كأنَّ زيداً قائمٌ) أو في الدارِ أو عندكَ أو يقوم، فإنَّها في ذلك كله للظنّ.

والثاني: الشك والظنّ، وذلك فيما ذُكر:

والثالث: التحقيق، ذكره الكوفيون والزّجاجي[2] وأنشدوا:

فأصبح بّطْنُ مَكَةَ مُقْشَعِرَاً *** كأنَّ الأرضَ ليْسَ بِهَا هِشَامُ[3]

أي: لأنَّ الأرض إذ لايكون تشبيهاً، لأنَّه ليس في الأرض حقيقة.[4]

الرابع: التقريب: قاله الكوفيون، وحملوا عليه: (كأنَّك بالشفاءِ مقبلٌ وكأنَّك بالفرجِ آتٍ).

معنى لعلّ: يقول عبد القاهر الجرجاني[5]: (إنَّ الأصل فيها "علَّ") واللام داخلة عليه ولذلك يأتي في الشعر كثيراً عارياً من اللام كقوله: [6]

علَّ صرُوف الدَّهْرِ أو دُولاتها *** يُدلننا اللَمَّةَ من لَمَّاتِهَا

حمل بعض النحاة هذا الشاهد على غير ما ذهب إليه عبد القاهر وذلك أنَّهم عدُّوا علّ حرف جر فروي البيت بجر صروف)[7] ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في لعلَّ أصليّة، وذهب البصريون إلى أنّها زائدة، واحتج الكوفيون بأن قالوا: (إنّما قلنا إنّ اللام أصلية لأنّ لعلّ حرف والحروف كلّها أصليّة.

---

(1) هو أبو محمد بن عبد الله محمد البطليوسي، لازم مرتبة بطليوس في كتابه الاقتضاب في شرج أدب الكتاب/ ترجمة: في نفح الطيب/ ط1/ ص1، 181.

(2) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزّجاجي، ألّف كتباً منها كتاب الإيضاح/ ترجمته نزهة الألباء/ ص 183.

(3) البيت للحارث بن خالد المخزومي/ في شرح شواهد المغني/ ألّف كتباً منها الإيضاح، تأليف السيوطي/ ط2- 1911، دار مكتبة الحياة- بيروت- لبنان/ ص 3، 515.

(4) مغني اللبيب/ ابن هشام، مرجع سبق ذكره/ ج1/ ص 379.

(5) مغني اللبيب لابن هشام/ ج1/ ص 379 وما بعدها.

(6) البيت في شرح شواهد المغني/ بلا نسبة/ ص 454.

(7) المقتصد في شرح الإيضاح/ عبد القاهر الجرجاني/ تحقيق: د. كاظم بحر المرجان/ دار الرشيد- بغداد 1983/ ط1/ ص 443.

أمّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنَّها زائدة لأنّنا وجدناهم يستعملونها كثيراً في كلامهم عارية من اللام مثل:

ولستُ بلوَّام على الأمر بعدما *** يفوت ولكن عليَّ أنْ أتقدما[1]

أراد لعلّ، وذكر ابن هشام أن للعلّ عشر لغات مشهورة، ولها معانٍ أحدها: التوقع وهو ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه نحو: لعلَّ الحبيب قادمٌ، لعلّ الرقيب حاصلٌ وتختص بالممكن، وقول فرعون (...لعلي أبلغ الأسباب)[2] إنَّما قاله جهلاً أو مَحْرَقة وإفكاً.

الثاني: التعليل، أثبته جماعة منهم الأخفش[3] والكسائي وحملوا عليه ﴿**فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾ [4].

الثالث: الاستفهام، أثبته الكوفيون لهذا عُلق بها الفعل في نحو: ﴿ **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا**﴾[5] وقد ذهب سيبويه إلى أنّ لعلّ للترجي[6] واستدلّ بقوله تعالى: ﴿ **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [7].

معنى (ليت):

ليت للتمني وهو الرغبة في تحقيق شيء محبوب حصوله، سواء أكان تحقيقه ممكناً مثل: ليت الجو معتدل، أم غير ممكن مثل: ليت القتيل حيٌ، ولا يصح أن يكون في أمر محتوم الوقوع: مثل ليت غداً يجئ.

---

(1) البيت بلا نسبة في الجنى الداني في شرح حروف المعاني للمرادي/ ص 183. الجني الداني في حروف المعاني/ لابن محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت749هـ) تحقيق: د. فخر الدين قيادة/ الأستاذ محمد نديم فاضل/ دار الكتب العلمية بيروت– لبنان/ ط1– 1413– 1992م.

(2) سورة: غافر الآيتان(26– 27).

(3) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع بن دارم أوسط الأخافشة الثلاثة أشهرهم ذكراً في النحو/ ط2– 1995/ ص 104.

(4) سورة: طه الآية (44)

(5) سورة: الطلاق الآية (1).

(6) الكتاب لسيبويه/ ج3/ ص 148.

(7) سورة: آل عمران الآية (123).

والتمني معنى إنشائي طلبي، ولهذا كان الأسلوب الذي تتصدره ليت إنشائياً[1] طلبياً[2] وجاء في مغني اللبيب: ليت حرف تمنٍ يتعلق بالمستحيل غالباً وذلك كقول الشاعر:[3]

فيَالَيْتَ الشَّبابُ يعودُ يوماً *** فأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيْبُ

وجاء في كتاب رصف المعاني في شرح حروف المعاني أعلم أنَّ (ليْتَ) لم تجئ في كلام العرب إلا تمنٍّ.[4]

معنى لا النافية للجنس:

سُميت لا وهي نافية للجنس وذكر صاحب المفصل في هذا: (إنَّما خصَّ أهل الحجاز دون غيرهم، لأنَّ أهل الحجاز يظهرون الخبر فيظهر فيه العمل وبنو تميم لا يظهرونه ألبتة فلا يظهر عمل (لا)[5] وقد ذكرها ابن عقيل في كتابه، حيث قال: " المراد بها (لا) التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، وإنَّما قلت التنصيص احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً[6] وذكر ابن هشام أنَّ (لا) على ثلاثة أوجه:-

أحدها: أن تكون نافية، وهذه على خمسة أوجه:-

أ/ أن تكون عاملة عمل (إنّ) وذلك إن أُريد بها نفي للجنس على سبيل التنصيص وتُسمى حينئذٍ تبرئة، وإنّما يظهر نصب اسمها إذا كان مضافاً نحو: لا صاحبُ جودٍ مصحوبٍ، وقول أبي الطيب:[7]

فلا ثوبُ مجدٍ غير ثوب ابن أحمد *** على أحدٍ ألا بَلُؤم مُرقَّعُ

---

(1) النحو الوافي، عباس حسن/ ج1/ ص 635.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ ابن هشام الأنصاري/ ج1/ ص 546.

(3) البيت في ديوان أبي العتاهية/ دار بيروت للطباعة والنشر/ ط1/ ص 46.

(4) رصف المباني في شرح حروف المعاني/ الإمام أحمد بن عبد النور العالقي المتوفي سنة (702) مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق/ تحقيق: أحمد بن الغراط/ ص 398.

(5) شرح المفصل/ ابن يعيش النحوي/ ج1/ ص 105.

(6) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ مرجع سبق ذكره/ ص 3، 605.

(7) البيت للمتنبي في شرح ديوان المتنبي/ وضعه عبد الرحمن البرقوقي/ دار الكتاب العربي/ بيروت- لبنان/ ط2- 1407هـ/ ج30/ ص 347.

أو رافعاً نحو: (لا حسناً فعلهُ مذمومِ) أو ناصباً (لا طالعاً جبلاً حاضر) ومنه قول أبي الطيب:[1]

قِفَا قليلاً بِهَا عليَّ فَلا *** أقلّ من نظرةٍ أُزوَّدُها

ويجوز رفع (أقل) على أن تكون عاملة عمل ليس[2]

عمل الأحرف الناسخة وأحكامها:

هذه الحروف تعمل عكس عمل (كان) فتنصب الاسم وترفع الخبر، فهي عاملة في الجزأين، وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون وتبعهم السهيلي إلى أن الخبر باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخولهن[3] ونصب هذه الأحرف للمبتدأ متفق عليه بين النحاة ولكنهم اختلفوا في رفعها للخبر[4] وذهب البصريون أنَّها تنصب المبتدأ وترفع الخبر وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه والمبرَّد وابن السرّاج.[5]

المشهور رفع أخبار هذه الحروف، وذهب ابن سلّام في طبقات الشعراء وجماعة من المتأخرين إلى جواز نصبه، والكسائي إلى جوازه في (ليت) وكذا في نقل عن الفرّاء وعنه أيضاً في ليت وكأنَّ، ولعلَّ زعم ابن سلّام أنَّها لغة رؤية وقوة[6].

وذهب الكوفيون إلى أنَّ (إنَّ) وأخواتها لاترفع الخبر واحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على (أنّ) الأصل في هذه الأحرف ألا تنصب، وإنَّما نصبته لأنَّها أشبهت الفعل فإذا كانت فإنَّما عملت لأنَّها أشبهت الفعل فهي فرع عليه، وإذا كانت فرعاً عليه فهي أضعف منه، لأنَّ الفرع أبداً يكون أضعف من الأصل فينبغي ألا تعمل في الخبر.

---

(1) البيت للمتنبي في شرح ديوانه، ص 3، 19.

(2) مغني اللبيب، ابن هشام، ج1، ص 461.

(3) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسي، أثير الدين أبو حيّان بن الشيخ أبي حيان الحجّاج بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي– القاهرة 1998م، ط1، ص 3، 1337.

(4) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، مسألة رقم (33)، ج1، ص 167.

(5) الكتاب لسيبويه، ج3، ص 131، المقتضب للمبرَّد، ج 4، ص393، الأصول لابن السرّاج، 1، 317.

(6) إرتشاف الضرب، لأبي حيان، ج3، ص 1342.

واحتج البصريون بأن قالوا[1]: إنَّما قلت هذه الأحرف تعمل في الخبر، وذلك لأنّها قويت مشابهتها للفعل؛ لأنَّها أشبهته لفظاً ومعنى، ووجه المشابهة بينها من خمسة أوجه وهي:-

أولا: أنَّها مبنية على وزن الفعل.

الثاني: أنّها مبنية على الفتح كما أنَّ الفعل الماضي مبني على الفتح.

الثالث: أنَّها تقتضي الاسم كما أنّ الفعل يقتضي الاسم.

الرابع: أنَّها تدخلها نون الوقاية.

الخامس: أنَّ فيها معنى الفعل.

والذي يبدو لي أنَّ الصحيح ما ذهب إليه البصريون من أنّ (إنَّ) وأخواتها ترفع الخبر، لما في احتجاجهم من أدلة واضحة وقوية ومقنعة.

اتصال ما الزائدة بالحروف الناسخة:

إذا اتصلت ما الزائدة بهذه الأحرف ففي ذلك وجهان:-

أحدها: أن تكون كافة فيبطل عملها نحو قوله تعالى: ﴿**فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ**﴾[2]

الثاني: أن تجعل ملغاة فيبقى العمل لعدم الاعتداد بها وهذا مسموع في (ليت) أجازه الفرّاء ومذهب سيبويه[3] جواز الوجهين في (ليت) خاصة ومنع الثانيفي سائر أخواتها لأنّ (ما) قد أزالت اختصاصها بالاسماء بخلاف (ليت) فإنَّها باقية عل اختصاصها، ولذلك ذهب بعض النحويين إلى وجوب الإعمال في (ليتما) وقد ورد السماع بالوجهين في قول الشاعر:[4]

---

(1) الإنصاف في مسائل الخلاف/ للأنباري/ مسألة رقم (22) 1، 167.

(2) سورة: النساء الآية (171).

(3) أنظر: الكتاب لسيبويه/ ج3، ص 137.

(4) ديوان النابغة الزبياني/ شرح وتقديم عباس عبد الشاكر/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط1- 1984/ ص 14.

قالت ألا ليْتَما هذا الحمامُ لنا *** إلى حمامتنا أو نصْفَه فقَد

فرفعه على وجهين: على أن يكون بمنزلة قوله من قوله: (مثلاً ما بعوضة) أو بمنزلة قوله: (إنَّما زيدٌ منطلق)[1] كما قال صاحب النحو الوافي: يشترط لإعمالها أي الأحرف الناسخة أن لاتتصل بها ما الزائدة)[2].

والذي يبدو لي الصحيح هو: أنَّ هذه الحروف لايعمل منها مع (ما) إلا ليتَ، وتقديم الخبر في هذا الباب ثلاث أحوال من ناحية تقديمه وتأخيره على الاسم:-

الأولى: وجوب تأخيره إذا لم يكن شبه جملة.

الثانية: وجوب تقديمه إذا كان شبه جملة وكان الاسم مشتملاً على ضمير يعود على بعض الخبر.[3]

الثالثة: جواز الأمرين إذا كان شبه جملة ولم يشتمل على ضمير يعود على الخبر، هذا لا يجوز الفصل بين الحرف الناسخ واسمه بأي فاصل، سوى الخبر شبه الجملة ومعمول الخبر إذا كان شبه جملة، كما لايجوز أن يتقدم عليه بشيء من اسمه أو خبره أو معمول أحدهما، وورد في الشعر تقدم الخبر على الاسم وهو شبه جملة، وذل مثل قول الشاعر[4]:-

فلا تلحيني فيها فإنَّ بحبِّها *** أخاك مُصَابُ القَلْبِ جَمٌ بَلابِلُهُ[5]

(1) توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك/ المرادي المعروف بابن أم قاسم (ت749هـ) تحقيق وشرح: أ. دعبد الرحمن علي سليمان/ دار الفكر العربي 2001: ط1/ مج (1) ص 533.

(2) النحو الوافي/ عباس حسن/ ج1/ ص 636.

(3) المرجع السابق/ مسألأة رقم (51).

(4) هذا البيت من شواهد سيبويه غير المنسوبة لأحد/ أنظر الكتاب/ ج3/ ص 133.

(5) شرح الكافية الشافية/ لبن مالك/ حققه: عبد المنعم أحمد هريدي/ دار أبو المجد للطباعة/ ج1/ ص 472.

المبحث الثاني

أحكام إنَّ وأخواتها

ترتيب اسمها وخبرها:

يجب الترتيب بين هذه الأحرف وبين أسمائها وأخبارها، تأتي الأداة (إنَّ وأخواتها) أولاً ثم اسمها ثم خبرها ولكن يجوز تقديم الخبر على الاسم إذا كان ظرفاً مثل قوله تعالى: (إنَّ لدينا أنكالاً وجحيماً)[1] أو جار ومجرور مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾[2].

حذف أسماء هذه الحروف:

يجوز حذف أسماء هذه الحروف في فصيح الكلام إذا دلَّ عليه دليل فحكى جواز حذفه سيبويه عن الخليل مثل: إنَّ بك زيد مأخوذ ، إنّ فيك زيدٌ راغب أي إنَّه.

فصّل بين إن مطلوب بالأجنبي، وهذا شبيه بما يحدث لها عندما تدخل عليها ما الكافة فتصفل بينها وبين مدخولها مما يؤدي إلى قطع العلاقة المعنوية بينهما وهذا يعني أن اللغة تقوم على الاحتياج المعنوي وعلامات أمن اللبس.

العطف على اسماء هذه الأحرف:-

إذا عطفت على اسم الحرف المشبه بالفعل فالمعطوف منصوب سواء أجاء قبل الخبر مثل: إنَّ زيداً وعمراً قادمان أم جاء بعده مثل: إنَّ زيداً قادم وعمراً.

وتختص (إنَّ) و (أنَّ) و (لكنَّ) بجواز رفع ما بعد حرف العطف وذلك بعد استيفاء الخبر مثل: إنَّ زيداً قادم وعمرو، واختلف النحاة في أمر هذا المرفوع فقال بعضهم: هو

---

[1] سورة: المزمل الآية (12)

[2] سورة: النازعات الآية (26)

معطوف على اسم محل (إنَّ) لأنَّ اسمها في حكم المبتدأ (إنَّ زيداً قائم) يساوي قولك (زيدٌ قائم) ولا فرق بينهما إلا في القوة والتوكيد.

وقال آخرون: بل المرفوع بعد الواو مبتدأ خبره محذوف دُلَ عليه خبر (إنَّ) التقدير (إنَّ زيداً قائم وعمرو قادم كذلك) ويكون العطف عندئذٍ عطف جمل لاعطف مفردات.

أنواع أخبار إنَّ وأخواتها:

المفرد:

ماليس جملة ولا شبه جملة مثل: إنَّ اللم نور– ليت الكواكب قريبة.

جملة:

ويكون خبر هذه الحروف جملة اسمية أو فعلية مشتملة على ضمير يعودعلى الاسم الناسخ(1).

جملة اسمية مثل:

1/ إنَّ العالمَ قدره مرتفع.

2/ لعلّ الطريق سلوكه سهل.

جملة فعلية: مثل:

1/ إنَّ الذهب لايصدأ

2/ ليت الظالم يصحو ضميره.

شبه جملة: مثل:

1/إنَّ العصفور فوق الشجرة.

2/ ليت لي مالاً.

3/ لعلني من الناجحين.

(1) النحو الوافي/عباس حسن/ دار المعارف-القاهرة/ط18/ص 1-670.

فتح وكسر همزة (إنَّ):

همزة إنَّ لها ثلاثة أحوال؛ وجوب الفتح ووجوب الكسر، وجواز الأمرين، قال الرُّماني[1] (اعلم أنَّ مواضع إنَّ مخالفة لمواضع أنَّ فلـ (إنَّ) المكسورة ثلاثة مواضع: الإبتداء والحكاية بعد القول، ودخول اللام في الخبر، فالابتداء نحو قولك: إنَّ زيداً منطلق، ولا يجوز الفتح في الابتداء أصلاً[2].

وأمّا الحكاية بعد القول فنحو: قلت إنَّ زيداً منطلقٌ، وكذلك قياس ما تصرف من القول نحو: أقول ويقول وما أشبه ذلك، وأمّا دخول اللام في الخبر فنحو: قد علمت إنَّ زيداً لمنطلق، ومنه قوله تعالى: ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [3] ولولا اللام لفتحت إنَّ بعمل الفعل فيها كما تقول: أشهد أنَّ محمداً رسول الله، وأمّا المفتوحة فهي مع ما بعدها بمنزلة المصدرة، ولا بد من أنّ يعمل فيها مما يعمل في الأسماء، نحو: (يسرني أنَّك خارج) كأنَّك قلت يسرني خروجك، فموضع (أنَّ) هاهنا رفع، لأنّها بمعنى المصدر يرتفع كما يرتفع المصدر وتقول: أكره أنّك مقيم فيكون موضعها نصباً، كأنَّك قلت: أكره إقامتك، وتقول من لي بأنَّك راحل أي: من لي برحيك فيكون موضعها خفضاً كالمصدر الذي وقعت موقعه، فالمفتوحة أبداً بمعنى المصدر والمكسورة بمعنى الاستئناف وما جرى مجراه[4]

واختلف العلماء في المفتوحة الهمزة، فذهب الجمهور إلى أنَّها المكسورة وذهب بعضهم إلى أنَّها أصل المكسورة وقال آخرون إنَّ كلاً منهما أصل قائم بذاته، والرأي الأول هو الصحيح والدليل على صحته الآتي:

---

(1) هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله النحوي أبو الحسن الرماني، إمام في اللغ والنحو، أخذ النحو عن ابن السراج وكان من كبار النحويين في النحو واللغة/ ترجته في إشارة التحقيق في تراجم النحاة/ ص 221.

(2) معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عسى الرماني/ تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شبلي/ دار الشروق – جدة/ ط3– 1981/ ص 172.

(3) سورة: المنافقون الآية (1)

(4) معاني الحروف/ الرماني/ ص 172.

1- أنَّ الكلام في المكسورة جملة غير مؤولة تتعدد بخلاف المفتوحة، والأصل أن يكون المنطوق به جملة من كل وجه أو مفرداً من كل وجه.

2- أنَّ المكسورة مستغنية بمعموليها عن زيادة بخلاف المفتوحة.

3- أنَّ المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به كقولك: في عرفت أنَّك بر، إنَّك بر ولا تصير المكسورة مفتوحة إ بزيادة.

4- أنَّ المكسورة تفيد معنى واحداً وهو التوكيد، والمفتوحة تفيد وتتعلق ما بعدها بما قبلها فكانت فرعاً.

5- أنَّ المكسورة أشبه بالفعل عاملة غير معمولة كما هو أصل الفعل.

6- أنَّ الكسرة كلمة مستقلة والمفتوحة كبعض اسم[1].

مواضع فتح همزة إنَّ وجوباً:

أنَّ مفتوحة الهمزة، مشددة النون معناها التوكيد وهي مع اسمها وخبرها تؤول بمصدر معمول لعامل محتاج لهذا المصدر، فمن الواجب أن يكون الفعل وغيره معاً هي معمولة له مطابقاً لها في المعنى، بأن يكون من الألفاظ الدالة على العلم الثابت واليقين، لكيلا يقع التعارض والتناقض بينهما (أي: بين ما يدل عليه العامل وما يدل عليه المعمول) وهذا هو ما جرت علبه الأساليب الفصيحة حيث يتقدمها ما يدل على اليقين والقطع مثل اعتقدت، علمت، وثقت، تيقنت، اعتقادي ومثل الألفاظ الدالة على الخوف والحذر في سيبويه: ومن معه بشرط أن يكون الخوف والحذر متيقنين ولا يقع قبلهما شيء من ألفاظ الطمع المتوقع والإشفاق، والرجاء...[2] وما ذكرت في (أنّ) المشددة يسري على (أنَّ) المفتوحة الهمزة المخففة من الثقيلة فكلاهما في الحكم سواء، نحو قوله تعالى: (...علم أن سيكون منكم مرضى)[3]

ويجب فتح الهمزة (إنَّ) في مواضع كثيرة أهمها: أن تقع مع معموليها جزءاً من جملة مفتقرة إلى اسم مرفوع، منصوب، أو مجرور، ولا سبيل للحصول على ذلك الاسم المطلوب إلا من طريق مصدر منسبك من (أنَّ) ومعموليها ففي مثل: شاع أنَّ المعادن

(1) الجني الداني في حروف المعاني/ للمرودي/ ص 126.

(2) النحو الوافي، عباس حسن، مسألة رقم 52، ج1، ص 642.

(3) سورة: المزمل الآية (20).

كثيرة في بلادنا- يسرني أنَّك بارٌ أهلك، لانجد فاعلاً صريحاً للفعل شاع أو تسرَّ مع حاجة كل فعل للفاعل، ولا وسيلة هنا للوصول إليه إلا بسبك مصدر مؤول من أنَّ مع معموليها فيكون التقدير شاع كثرة المعادن في بلادنا- سرني برُّك أهلِك[1].

ومثله المصدر المؤول بعد (لولا) حيث يجب فتح همزة (أنَّ) نحو: لولا أنَّك مخلص لقاطعتك، التقدير: لولا إخلاصك حاصل لقاطعتك، فمما سبق نعلم أن المصدر المؤول يجئ لإكمال نقص في الجملة، فيكون فاعلاً، أو نائبه أو مفعولاً به، أو مبتدأ أو خبراً ولا تكون (أنَّ) المفتوحة لهمزة المشددة النون مستقلة بنفسها مع معموليها، فلابد أن تكون معها جزءاً من جملة أخرى، غير أنه لايجوز أن يقع المصدرالمؤول من (أنَّ ومعموليها اسماً لأختها المكسورة الهمزة، فإذا أُريد ذلك وجب الفصل بينها بالخبر، فيتقدم بشرط أن يكون شبه جملة نحو: أنَّ عندي أنَ التجربة خيرُ مرشد.[2]

وجاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك فيجب فتحها أي همزة أنَّ إذا قدرت بمصدر كما إذا وقعت في موضع مرفوع أو منصوبة أو في موضع مجرور حرف.[3]

من المواضع التي يجب فيه الفتح كذلك:

1- أن تقع مبتدأ مؤخر نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ...﴾ [4] أي ومن آياته رؤيتك الأرض.

2- أن تقع في موضع خبر مبتدأ، بشرط أن يكون المبتدأ غير قول وبشرط أن لايكون خبر (أنَّ) صادقاً على ذلك المبتدأ نحو قولك: ظنِّي أنَّك مقيم معنا اليو، أي ظني إقامتك معنا اليوم.

3- أن تقع في موضع المضاف إليه نحو قوله تعالى: ﴿... إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [1] أي مثل نطقكم، فما: صلة ومثل مضاف وأنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالإضافة.

---

(1) النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص 642، مسألة رقم (52).

(2) المرجع السابق، ص 643- 645.

(3) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ج1، ص 174- 175.

(4) سورة: فصلت الآية (39).

4- أن تقع في موضع المعطوف، نحو قوله تعالى: ﴿**اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ [2] أي اذكروا نعمتي وتفضيلي إيَّاكم.

5- أن تقع في موضع البدل، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ**﴾[3] أي يعدكم الله الطائفتين كونها لكم فهو بدل اشتمال من المفعول به، وفيما سبق يقول ابن مالك:-

وهَمزَةُ إنَّ افْتَح لسَندٍّ مَصْدَرِ *** مَسَدَّها وفي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ [4]

مواضع كسر همزة إنَّ وجوباً:

يجب كسر همزة إنَّ في كل موضعٍ لايصح أن تسبك فيه مع معموليها بمصدر فيجب الكسر فما يأتي:

الأول: أن تكوت في أول جملتها حقيقة، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**﴾ [5].

الثاني: أن تقع (إنَّ) صدر صلة، نحو: (جاء الذي إنَّه قائم) ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ . . . .**﴾ [6] .

الثالث: إذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: (والله إنَّ زيداً لقائمٌ).

الرابع: أن تقع في جملة محكية بالقول في مثل، قال عليه الصلاة والسلام: (إنَّ الدين يسر).[1]

الخامس: أن تقع في جملة موضع الحال وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ**﴾[2]

---

(1) سورة: الذاريات الآية (23).

(2) سورة: البقرة الآية (47).

(3) سورة: الأنفال الآية (7).

(4) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ص 1،174، 175.

(5) سورة: الفتح الآية (1).

(6) سورة: القصص الآية (76).

(1) رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين/ الإمام النووي/ ت676/ ط2/ كتاب المأمورات/ ص 40.

السادس: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلقت عنها باللام نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [3]

السابع: أن تقع خبراً عن مبتدأ اسم ذات، وذلك نحو قوله تعالى: **(إنَّ الذين آمنوا والذيت هادوا والصابئين والمجوس والذين أشركوا إنَّ الله يفصل بينهم يوم القيامة)**[4].

يعد بعض النحاة مواضع أخرى للكسر منها:

أن تقع (إنَّ) بعد كلمة (كلا) التي تفيد الزجر، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى*أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى﴾[5]

أو تقع بعد حتى التي تفيد الابتداء نحو: يتحرك الهواء حتى إنَّ الغصون تتراقص، وكذلك إذا وقعت حيث نحو: اجلس حيث إنَّ زيداً جالسٌ.[6]

---

(2) سورة: الأنفال الآية (5).

(3) سورة: المنافقون الآية (1)

(4) النحو الوافي/ عباس حسن/ج 1/ 649 وما بعدها.

(5) سورة: العلق الآيتان (6- 7).

(6) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ص 1- 177.

مواضع فتح وكسر همزة (إنَّ) وجوباً:-

جواز الأمرين أي: فتح همزة إنَّ وكسرها وذلك في مواضع أشهرها:

1/ أن تقع بعد كلمة (إذا) الدالة على المفاجأة نحو: استيقظت فإذا إنَّ الشمس طالعة- وفتحت النافذة فإذا إنَّ المطر نازل، فالكسر على اعتبار (إذا) حرف- تبعاً للرأي الأسهل مع وقوع إنَّ بعده في صور جملتها الاسمية المصرح بطرفيها، بأنّ يذكر بعدها اسمها وخبرها، والفتح على اعتبار (إذا) ظرف أيضاً، والمصدر المؤول من (أنَّ) مع معموليها في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: استيقظت فإذا طلوع الشمس حاضر وفتحت النافذة فإذا نزول المطر حاضر[1] ومثله قول الشاعر[2]:

وكُنْتُ أرَى زَيْدَاً كما قيل سَيِّداً *** إذا إنَّه عبدُ القَفَا واللهازِمِ

فمن كسرها جعلها جملة مستأنفة والتقدير (إذا) هو عبدُ القفا واللهازم، ومن فتحها جعلها مصدراً مبتدأ، والتقدير على الأول فإذا عبوديته، أي: فهي حضرة عبوديتُهُ، وعلى الثاني: فإذا عبوديته موجودة، ويجوز اعتبار إذا الفجائية ظرف زمان أو مكان أيضاً، خبراً مقدماً والمصدر المنسبك من (أنَّ) ومعموليها مبتدأ مؤخر، والتقدير ففي المكان، وفي وقت طلوع الشمس أو نزول المطرَ.[3]

2/ أن تقع صدراً في جملة هي جواب للقسم، وليس في خبرها اللام، بشرط أن تكون جملة إمّا اسمية نحو: لعمرك إنَّ الرّبا فاضحٌ أهله، وإمَّا فعلية فعلها مذكور نحو: أقسم بالله إنَّ الباغي هالك ببغيه، بفتحها وكسرها..

3/ إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وليس في خبرها اللام نحو: علمتُ أَّن الدين عاصمٌ من الذلل.

---

(1) النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص 651، مسألة رقم (52).

(2) البيت من شواهد سيبويه التي لم تنسب، الكتاب، ج3، ص 144.

(3) النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص 651، مسألة رقم (52).

4/ أن تقع بعد فاء الجزاء نحو: من يرضَ عن الجريمة فإنَّ شريك في الإساءة، فكسر الهمزة على اعتبار (إنَّ) في صدر جملة فهي مع معموليها جملة في محل جزم جواب أداة الشرط: (مّنْ) وتقع الهمزة على اعتبار (إنَّ) ليست في الصدر، فيكون المصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أو خبر مبتدؤه محذوف[1] والتقدير: مَنْ يَرْضَ على الجريمة فشركته في الإساءة حاصلة، أو فالثابت شركته في الإساءة.

5/ أن تقع بعد مبتدأ هو قول، أو في معنى القول، وخبرها قول أو في معناه أيضاً والقائل واحد نحو: (خير القول أنّي أحمد الله) واختلف البصريون والكوفيون في كسر همزة إنَّ وفتحها إذا حُذف فعل القسم ولم تقترن باللام بغير (إنَّ) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾[2] والكوفيون يجوّزون فيها الوجهين، والبصريون لايجوّزون فتح الهمزة ويوجبون كسرها، وقال السيوطي في جمع الجوامع: (وما نُقل عن الكوفيين من جواز الفتح فيها غلط لأنَّه لم يُسمع)[3] وقد نقل ابن هشام إجماع العرب على الكسر.

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ج1/ ص 171.

(2) سورة: الدخان الآيات (1- 3).

(3) همع الهوامع في شرح الجوامع/ السيوطي/ مرجع سبق ذكره/ ج1/ ص 439.

تطبيق إنَّ وأخواتها:

الآية (5) قال تعالى: **(قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)**[1]

إنَّ: حرف توكيد ونصب

الشيطان: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للإنسان: متعلقان بـ (عدو).

عدوٌ: خبر إنَّ مرفوع.

مبين: نعت لعدو مرفوع.

الآية (6) قال تعالى: **(إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)**[2].

إنَّ: للتوكيد والنصب.

ربَّك: إنَّ اسم منصوب الكاف مضاف إليه.

عليمٌ: خبر إنَّ مرفوع.

حكيمٌ: خبر ثان.

الآية (8) قال تعالى: **(إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**[3]

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

أبانا: اسم إنَّ منصوب وعلامة النصب الألف (نا) ضمير مضاف إليه.

لفي: اللام المزحلقة في حرف جر.

ضلال: اسم مجرور متعلق بخبر إنَّ.

مبين نعت لضلال مجرور.

---

(1) إعراب القرآن الكريم/ أ. د محمد الطيب الإبراهي/ ط2- 1433هـ - 2003م/ دار النفائس- بيروت- لبنان/ ص 236.

(2) المرجع السابق/ ص 236.

(3) الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه/ محمد صافي/ مراجعة لينة العمري/ م6/ ج12/ ط1- 1406هـ- 1986م/ دار الرشيد/ دمشق- بيروت.

الآية (11– 12) قال تعالى: (أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[1]

إنَّ: حرف مشبه بالفعل الناسخ.

نا: ضمير في محلّ نصب اسم إنَّ.

له: متعلق ب (ناصحون)

اللام: المزحلقة

ناصحون: خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الواو– وجملة إنَّا له لناصحون في محل نصب حال من (يوسف).

(إنّا لهُ لحافظون) : مثل إعراب (إنّا لهُ لناصحون)

الآية (33) قال تعالى: (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (33) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

إنَّه: إنَّ حرف جر مشبه بالفعل (الهاء) ضمير في محل نصب اسم إنَّ.

هو : ضمير فصل.

السميع: خبر إنَّ مرفوع.

العليم: خبر ثانٍ مرفوع.

الآية (54) قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ)

إنَك: حرف مشبه بالفعل والكاف اسم إنَّ في محل نصب.

اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ (مكين).

لدينا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمكين.

نا: ضمير في محل جر مضاف إليه.

---

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه، محمد صافي، ص 388.

مكين: خبر إنَّ مفوع.

أمين: خبر ثانٍ مرفوع.

الآية (57) قال تعالى: (...**أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ**)

أنّى: أنّ حرف مشبه بالفعل (الياء) اسم أنَّ.

أوفي: مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء والفاعل أنا.

وجملة أوفى: خبر أنّ.

الآية (61) قال تعالى: (**قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ**).[1]

قالوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

سنراودُ: السين حرف استقبال (نراودُ) مضارع مرفوع الفاعل نحن.

عنه: عن حرف جر– الهاء ضمير في محل جر متعلق بـ (نراود).

الواو: عاطفة.

إنَّ نا: حرف مشبه بالفعل للتوكيد (نا) ضمير في محل نصب اسم إنَّ.

لفاعلون: اللام المزحلقة.

فاعلون: خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

الآية (68) قال تعالى: (**وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**)[2]

وإنَّه: الواو استئنافية (إنَّ) حرف مشبه بالفعل (الهاء) ضمير في محل نصب اسم إنَّ.

لذو: اللام المزحلقة للتوكيد (ذو) خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

---

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه، محمد صافي، دار الرشيد– دمشق ، ط1، 1406هـ–1986م، مج 7، ج13، ، ص 13.

(2) المرجع السابق / 13/ ص29.

علم: مضاف إليه مجرور.

لما علَّمناه: اللام حرف جر (ما) حرف مصدري (علمنا) فعل ماضٍ مبني على السكون (نا) فاعل والهاء ضمير مفعول به.

الآية (69) قال تعالى: **(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)**

إنّي : (إنَّ) حرف مشبه بالفعل– للتوكيد ناسخ (الياء) ضمير في محل نصب اسم إنَّ

أنا أخوك: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (أخوك) خبر المبتدأ مرفوع علامة الرفع الواو (الكاف) مضاف إليه والجملة الاسمية في محل رفع خبر إنَّ.

فلا تبتئس: الفاء عاطفة لربط المسبب بالسبب (لا) ناهية جازمة (تبتئس مضارع مجزوم الفاعل (أنت).

بما كانوا: الباء حرف جر (ما) اسم موصول مبني في محل جر متعلق تبتئس العائد محذوف، كانوا فعل ماضٍ ناقص، الواو اسم كان

يعملون: مضارع مرفوع.

الآية (70) قال تعالى: **(...أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)**

إنَّكم: إنَّ حرف مشبه بالفعل للتوكيد (كم) ضمير في محل نصب اسم (إنَّ)

اللام: المزحلقة (سارقون) خبر إنَّ مرفوع علامة الرفع الواو.

الآية (59) قال تعالى: **(وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ)**

أنّي : حرف مشبه بالفعل والياء اسم أنّ.

أوفي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء والفاعل أنّ.

وجملة أوفى: خبر أنّ.

لكنّ وردت أربعة مرات:

الآية (38) قال تعالى: **(...ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)**

لكنَّ: حرف مشبه بالفعل للاستدراك.

أكثر النَّاس: أكثرَ اسم لكنَّ منصوب بالفتحة (الناس) مضاف إليه مجرور.

لايشكرون: لا حف نفي يشكرون مضارع مرفوع والواو فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لكنَّ.

الآية (68) قال تعالى: **(وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)**

ولكنَّ: الواو عاطفة.

لكنَّ: حرف مشبه بالفعل للاإستدراك.

أكثر: اسم لكنَّ منصوب.

الناس مضاف إليه مجرور.

لايعلمون (لا) نافية (يعلمون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون و الواو فاعل وجملة لا يعلمون في محل رفع خبر لكنَّ.

لعل وردت خمس مرات:

الآية (2) قال تعالى: **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)**[1]

إنَّا: حرف مشبه بالفعل للتوكيد- ناسخ (نا) ضمير في محل نصب اسم إنَّ.

أنزلناه: فعل ماضٍ (إنَّا) ضمير في محل رفع فاعل (الهاء) ضمير مفعول به

قرآناً: حال موطئة منصوبة وجملة (أنزلنا) في محل رفع خبر (إنَّ).

عربياً: نعت.

لعلكم: (لعلّ) حرف مشبه بالفعل للترجي- ناسخ (كم) ضمير اسم لعلّ في

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه/ محمد صافي/ ج13/ بيروت- لبنان/ ص377.

محل نصب.

تعقلون: مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون– الواو ضمير في محل رفع فاعل في محل رفع خبر لعلّ (جملة تعقلون).

الآية (46) قال تعالى: **(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ)**[1]

لعلّي: حرف مشبه بالفعل للترجي– ناسخ.

الياء: ضمير في محل نصب اسم لعلّ.

أرجع: مضارع مرفوع والفاعل (أنا).

إلى الناس: جار ومجرور متعلق بـ (أرجع).

أرجع: جملة في محل رفع خبر لعلّ.

لعلّهم: مثل لعليّ.

يعلمون: مضارع مرفوع والواو فاعل وجملة يعملون في محل رفع خبر لعلّهم.

الآية (63) قال تعالى: **(فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)**[2]

وقال: الواو استئنافية، وقال فعل ماضٍ، الفاعل هو (لفتيانه) جار ومجرور.

اجعلوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل.

بضاعتهم: مفعول به و (هم) ضمير متصل مضاف إليه.

في رحالهم: جار ومجرور متعلق بـ (اجعلوا) هم ضمير متصل مضاف إليه.

لعل: حرف مشبه بالفعل للترجي– ناسخ وهم ضمير.

هم: اسم لعلّ

يعرفون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة خبر

---

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محمود عبد الرحيم صافي– دار الرشيد/ دمشق– مؤسسة الإيمان– بيروت/ ط4– 1418هـ/ مج 16/ ج12/ ص 443.

(2) المرجع السابق/ ص 21.

لعلّ.

ها: ضمير مفعول به.

لعلهم: لعلّ حرف مشبه للترجي (هم ضمير في محل نصب اسم لعلّ).

يرجعون: مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل.

لا النافية للجنس وردت في موضعين:

الآية (60) قال تعالى: **(فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ)**[1]

فإن: الفاء عاطفة (إنْ) حرف شرط جازم.

لم تأتوني به: لم حرف نفي (تأتوا) مضارع مجزوم فعل الشرط الواووفاعل النون للوقاية والياء ضمير مفعول به، الباء حرف جر (الهاء) ضمير في محل جر بالباء متعلق بـ (تأتوني).

فلا: الفاء رابة لجواب الشرط – ولا نافية للجنس.

كيلَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لكم: متعلق بخبر (لا).

عندي: ظرف منصوب متعلق بالخبر وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء.

الآية (93) قال تعالى: **(اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)**[2]

قال: فعل ماضٍ والفاعل هو.

لاتثريب: لانافية للجنس لاتثريب اسم ل(لا) مبني على الفتح في محل نصب.

عليكم: على حرف جر (كم) ضمير في محل جر متعلق بخبر (لا).

---

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه/ محمود صافي/ بيروت– لبنان/ ج12/ ص 20.

(2) المرجع السابق/ ج13 / ص 59.

اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بخبر (لا).

يغفر الله: مضارع مرفوع (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لكم) اللام حرف جر (الضمير) في محل جر.

وهو أرحم الراحمين: (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (أرحم) خبر المبتدأ مرفوع (الراحمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء.